الأمم المتحدة A/56/PV.24

الجمعية العامة

الدورة السادسة والخمسون

الوثائق الرسمية

الجلسة العامة **٢٤**
الجمعة، ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، الساعة ١٠/٣٠
نيويورك

الرئيس: السيد سونغ – سو ..... (جمهورية كوريا)

نظرا لغياب الرئيس، تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد شارما (نيبال).

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠.

بيانات بمناسبة منح الأمم المتحدة وأمينها العام جائزة نوبل للسلام

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): اليوم يوم مشهود في التاريخ. ونحن جميعا نشعر بسعادة غامرة لأن منظمتنا والأمين العام مُنحا جائزة نوبل للسلام.

ويشرفني الآن أن أقرأ رسالة من رئيس الجمعية العامة، السيد هان سونغ – سو، الموجود حاليا في سول بكوريا. وهذه الرسالة موجهة إلى الأمم المتحدة والأمين العام، كوفي عنان، بمناسبة إعلان لجنة جائزة نوبل منح الأمم المتحدة والأمين العام كوفي عنان جائزة نوبل للسلام. وفيما يلي نص الرسالة:

”إنه لمن دواعي سروري البالغ أن أعرب عن تهانئي القلبية، باسم أعضاء الأمم المتحدة بأكملهم، لمنظمتنا، الأمم المتحدة، ولأمينها العام كوفي عنان، على فوزهما بجائزة نوبل للسلام هذا العام. وهذا شرف تستحقه جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ويستحق كذلك جميع موظفي الأمانة العامة.

”وبصفتنا أعضاء في أسرة الأمم المتحدة، نشعر جميعا بالفخر لأن الأمم المتحدة خلال النصف الأخير من القرن الماضي، كانت دائما في طليعة الجهود الرامية إلى تحقيق السلام والأمن فضلا عن رخاء البشرية وتنميتها. ولا تأتي هذه الجائزة اعترافا بإنجازات الأمم المتحدة في خدمة المجتمع الدولي فحسب، بل هي أيضا اعتراف بإنجازات الآلاف من موظفي الأمم المتحدة الذين يعملون، تحت قيادة الأمين العام بكل هذا التفاني، وفي معظم الأحيان في ظل ظروف محفوفة بالأخطار، لجعل هذا العالم مكانا أفضل وأكثر أمانا، وفي الوقت ذاته، أؤمن بأن هذه الجائزة سوف تشجعنا جميعا على بذل المزيد من الجهود لإنجاز المهام المنوطة بنا تجاه الإنسانية.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

01-57701 (A)
0157701

”وجائزة نوبل للسلام هذه التي مُنحت للأمم المتحدة والأمين العام كوفي عنان تأتي ملائمة ومناسبة تماما، في وقت نواجه تحديات ضخمة، مثل الفقر والإرهاب وتعاطي المخدرات وتدهور البيئة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

”وأتوجه بتهانئي الخاصة والحارة إلى الأمين العام بالذات. وأعتقد بحق أننا جميعا في الأمم المتحدة ندين له بعرفان كبير، على قيادته المتميزة والخدمات الجليلة التي قدمها في هذه المرحلة الحاسمة من التاريخ، والتي جاءت جائزة نوبل للسلام تعبيرا مناسبا وحسن التوقيت عن الاعتراف بها.

”وأخيرا، آمل مخلصا أن ينظر المجتمع الدولي إلى هذه الجائزة لا كمجرد اعتراف بإنجازات الماضي فحسب، بل أيضا، وهو الأهم، كنبراس ينير الطريق أمام الأمم المتحدة وهي تنهض لمواجهة التحديات الجديدة“.

وقبل أن أدعو الأمين العام إلى أخذ الكلمة، اسمحوا لي أن أضم صوتي إلى صوت الرئيس. ومن دواعي سعادتي البالغة، سيدي الأمين العام، أنكم ومنظمتنا التي تقودونها قد منحتم جائزة نوبل للسلام المهيبة. وهي اعتراف بتفانيكم وإسهامكم شخصيا في تعزيز السلام والتنمية والعدالة وحقوق الإنسان، وفي ظل ظروف بالغة الصعوبة في معظم الأحيان، واعتراف بقدرة الأمم المتحدة على أن ترقى إلى مستوى التحديات القديمة والجديدة لجعل العالم مكانا أفضل للعيش فيه، لكل رجل وامرأة في كل بقاع العالم. وأرجو، سيدي الأمين العام، أن تتقبلوا تهانئي القلبية، في هذه المناسبة التاريخية المعبرة عن التقدير، على هذه الجائزة التي مُنحت لكم عن جدارة وللأمم المتحدة تحت قيادتكم.

والآن أدعو الأمين العام إلى الإدلاء ببضع كلمات.

الأمين العام (تكلم بالانكليزية): إن قرار لجنة جائزة نوبل للسلام لهو بحق شرف عظيم للأمم المتحدة ككل، وهذا يعني، بالطبع، جميع الدول الأعضاء وهذه الجمعية التي تمثلها. وهو أيضا شرف لكل أجزاء المنظمة، وفي المقام الأول لموظفيها المخلصين في كل أنحاء العالم. فهم يعملون جاهدين يوما بعد يوم لجعل العالم مكانا أكثر عدلا وأكثر سلاما وأكثر سعادة. والكثيرون منهم يعرضون حياتهم للخطر، وهم بحق جديرون بهذه الجائزة.

قبل عام، أكد رؤساء دولكم وحكوماتكم مجددا، في مؤتمر قمة الألفية، على الدور الأساسي الذي تؤديه الأمم المتحدة بصفتها بيتا مشتركا لأسرة البشرية جمعاء. والآن تستخدم لجنة نوبل هذه الجائزة – حسب قولها،

”لكي تعلن أن الطريق الوحيد للتفاوض على السلام والتعاون العالميين، يمر عبر الأمم المتحدة“.

وفي عالم تزداد أجزاؤه دائما اقترابا بعضها من بعض ويزداد ترابطا، ولكن لا تزال تمزقه الصراعات الوحشية والظلم القاسي، أصبح مهما الآن أكثر من أي وقت مضى أن تسلك الإنسانية ذلك الطريق وأن نعمل جميعنا لتمهيد الطريق أمامه.

وينبغي لنا جميعا نحن الذين نعمل في الأمم المتحدة أن نشعر بالفخر اليوم، ولكن بالتواضع أيضا، لأنه سيكون مطلوبا منا المزيد من العمل في المستقبل. وهذه الجائزة هي تحية إجلال، قبل كل شيء، إلى زملائنا الذين قدموا أعظم التضحية في خدمة الإنسانية. ولن تكون الجائزة الحقيقية لهم ولنا إلا بتحقيق السلام نفسه.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن للممثل الدائم للسودان كي يدلي ببضع كلمات بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

السيد عروة (السودان) (تكلم بالعربية): سيدي الرئيس، معالي الأمين العام، كوفي عنان، أجد نفسي في لحظة تاريخية لأقف اليوم نيابة عن إخوتي في المجموعة الأفريقية لأتقدم بالتهنئة لمنظمتنا، الأمم المتحدة، وللسيد ابن أفريقيا البار، بل أقول ابن العالم البار، السيد كوفي عنان.

إن هذا الاختيار لهذه الجائزة قد أتى في وقته، والمنظمة تعيش هذه الأيام تحديات جمة. ومنذ أن تولى ابن أفريقيا البار وابن العالم البار، كوفي عنان، قيادة هذه المنظمة، تولاها في وقت كانت تتقاذف فيه العالم الأمواج وتحدث تغييرات كثيرة، فرأينا فيه كفاءة منقطعة النظير، في إدارة دفة هذه المنظمة في هذا الوقت الحرج. ونحن الآن نمر بأوقات أكثر حرجا ونمر بمنعطفات تاريخية نجد أن اختيار المنظمة والأمين العام لهذه الجائزة هو دفعة معنوية عالية لنا جميعا لكي نسير على الطريق الصحيح.

معالي الأمين العام، نهنئ أنفسنا ونهنئكم. وأقول في نهاية كلمتي إنما نهنئ الجائزة بكم. فكما ذكرتم، سيدي الأمين العام، إننا حينما نشعر بالفخر، نشعر أيضا بالتواضع، فلم نعلم عنكم طوال هذه الفترة سوى التواضع. ونأمل أن يعينكم الله سبحانه وتعالى على مقبل أيامكم.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): والآن أدعو الممثل الدائم لسري لانكا كي يدلي ببيان بالنيابة عن مجموعة الدول الآسيوية.

السيد دي سارام (سري لانكا) (تكلم بالانكليزية): إن اليوم بالنسبة لنا جميعا مناسبة مؤثّرة وعميقة. وبالنيابة عن جميع أعضاء المجموعة الآسيوية، يشرفني أن أنقل إلى الأمين العام، السيد كوفي عنان، الذي نفخر به جميعنا فخرا عميقا، وإلى الأمم المتحدة ودولها الأعضاء، أعمق التهانئ على هذا الشرف الفريد الذي أضفي اليوم علينا جميعا. إنه في الواقع زاخر بالأمل، زاخر بالتشجيع والبشارة لسنوات طويلة مقبلة عندما سنحتاج جميعا إلى الاجتماع معا والعمل معا على تحقيق السلام.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): والآن أعطي الكلمة لممثل جورجيا، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد فولسكي (جورجيا) (تكلم بالانكليزية): سيدي الأمين العام، أتقدم إليكم بتهانئ مجموعة دول أوروبا الشرقية. إن هذا شرف وسعادة عظيمة، بل ومسؤولية أكبر في هذه اللحظة التي يثني فيها العالم على الأمم المتحدة وعلى إسهامكم الشخصي في تحقيق السلام وتقديم الإغاثة لمن يعانون.

وينبغي لجائزة نوبل أن تشجعنا جميعا على خدمة المثل العليا للأمم المتحدة على نحو أفضل من أي وقت مضى وبالتزام أقوى. تهانئنا مرة أخرى.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن للممثل الدائم لهايتي، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد ليلونغ (هايتي) (تكلم بالفرنسية): سيدي الأمين العام، بالنيابة عن البلدان الأعضاء في مجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أعرب لكم بمشاعر خاصة عن تهانئنا على الشرف النادر الذي أضفي عليكم صباح اليوم – عليكم وعلى منظمتنا أيضا.

ولا يفوتني أن أعرب عن رأينا الجماعي في أنه منذ اليوم، لا يمكن أن يكتب تاريخ العالم بدون الإشارات الدائمة إلى تاريخ الأمم المتحدة والدور الذي اضطلعتم به في جعل هذه المنظمة أداة للسلام والتنمية.

مرة أخرى، اسمحوا لي أن أعرب لكم عن تهانئنا.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل أيرلندا، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد غاردنر (أيرلندا) (تكلم بالانكليزية): انه لشرف عظيم لي أن أقدم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى تهانئنا إلى الأمم المتحدة والأمين العام على الفوز بجائزة نوبل للسلام. إن الجائزة هي انعكاس واضح للتقدير الذي تحظى به الأمم المتحدة و الأمين العام. كما أنها إشادة بعمل المنظمة، التي تواجه دائما مجموعة من المهام الجسيمة. وينبغي أن تشجعنا الجائزة جميعا على مواصلة جهودنا.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها البلد المضيف.

السيدة ماركوس (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالانكليزية): إنني في غاية الامتنان على فرصة مخاطبة الجمعية العامة لأول مرة في هذا اليوم التاريخي. فباسم البلد المضيف، أريد الإعراب عن التهنئة القلبية بمناسبة منح جائزة نوبل للسلام إلى الأمين العام، السيد كوفي عنان، وإلى الأمم المتحدة. هذه الجائزة هي استحقاق كامل على الدور الفعال الذي تؤديه الأمم المتحدة في صون السلم والأمن الدوليين لأكثر من ٥٠ عاما.

لقد جعلت أحداث الشهر الماضي من هذا الإسهام الذي لا غنى عنه أمرا واضحا بدرجة كبيرة. وأود أن أخبر الأمين العام، باسم شعب الولايات المتحدة، عن مدى امتناننا البالغ ومدى تأثرنا الشديد بعباراته وأفعاله في هذه الأوقات العصيبة.

إننا نشارك هذه الدار في سعادته اليوم، ونريد بصفة خاصة الاعتراف بقيادة الأمين العام الفريدة والثمينة. لقد جعلنا فخورين إلى حد كبير، كبير جدا.

البند ١٥ من جدول الأعمال (تابع)

انتخابات لملء الشواغر في الهيئات الرئيسية

(ج) انتخاب عضو بمحكمة العدل الدولية

مذكرة من الأمين العام (A/56/372)

قائمة الترشيحات (A/56/373 و Add.1)

السيرة الشخصية (A/56/347 و Corr.1 و 2)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): تشرع الجمعية العامة الآن في انتخاب عضو لمحكمة العدل الدولية لفترة العضوية غير المنتهية للقاضي والرئيس السابق محمد بجاوي، الذي سرى مفعول استقالته في ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١.

فيما يتعلق بهذه الانتخابات، أود أن استرعى انتباه أعضاء الجمعية العامة إلى الأمور التالية.

أولا، وفقا لقرار الجمعية العامة ٢٦٤ (د - ٣) بتاريخ ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٤٨، فإن الدولة الطرف في النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية، والتي ليست عضوا في الأمم المتحدة، تشارك في الجمعية العامة في انتخاب أعضاء للمحكمة بنفس الطريقة التي تشارك فيها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. ولذلك يجوز لممثل سويسرا، في هذه المناسبة، المشاركة في الانتخابات.

وثانياً، أود أن أؤكد على أن مجلس الأمن يعمل أيضاً في الوقت الحالي، وبشكل مستقل عن الجمعية العامة، على انتخاب عضو في المحكمة. ويتم هذا الإجراء بموجب المادة ٨ من النظام الأساسي للمحكمة، الذي ينص على أن

”يقوم كل من الجمعية العامة ومجلس الأمن مستقلاً عن الآخر بانتخاب أعضاء المحكمة“.

وبناء عليه، لن يتم إرسال نتائج التصويت في الجمعية العامة إلى مجلس الأمن حتى يحصل أحد المرشحين على الأغلبية المطلوبة في الجمعية.

ثالثا، أود أن استرعي انتباه الجمعية إلى الوثائق المتعلقة بالانتخابات. معروض على الجمعية الوثيقة A/56/372، التي تتضمن مذكرة من الأمين العام عن التكوين الحالي للمحكمة وعن الإجراء المتبع في الجمعية العامة ومجلس الأمن بشأن الانتخاب؛ والوثيقتين A/56/373، التي تتضمن قائمة دعوات الترشيح من المجموعات الوطنية في غضون الوقت المطلوب لتسليمها، أي بحلول ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، و A/56/373/Add.1، التي تبلغ بانسحاب أحد المرشحين. وبالإشارة إلى قائمة دعوات المرشحين من المجموعات الوطنية الواردة في الوثيقة A/56/373، أود إبلاغ الجمعية بأنه بعد انتهاء الموعد النهائي المحدد لتقديم الترشيحات تم إبلاغ الأمانة العامة بأن المجموعة الوطنية الإيطالية تقدمت بترشيح السيد نبيل العربي.

ومعروض على الجمعية أيضا الوثيقتان A/56/374 و A/56/374/Corr.2، اللتان تحتويان على السير الشخصية للمرشحين الذين دعت إلى ترشيحهم المجموعات الوطنية.

برنامج العمل

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أود إبلاغ الأعضاء بالإضافات التالية على برنامج عمل الجمعية العامة.

صباح يوم الاثنين، ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، ستتناول الجمعية العامة، كأول بند لها، البند ٧ من جدول الأعمال، ”الإخطار الوارد من الأمين العام بموجب الفقرة ٢ من المادة ١٢ من ميثاق الأمم المتحدة“.

وصباح يوم الاثنين، ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، ستتناول الجمعية العامة، كثالث بند لها، البند ١٧ (ح) من جدول الأعمال، ”تعيينات لملء الشواغر في الهيئات الفرعية وتعيينات أخرى: تعيين أعضاء في لجنة المؤتمرات“.

وصباح يوم الخميس، ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، ستتناول الجمعية العامة البند ١٧ (ز) من جدول الأعمال، ”تعيينات لملء الشواغر في الهيئات الفرعية وتعيينات أخرى: تعيين أعضاء في وحدة التفتيش المشتركة“.

ووفقا للفقرة ١ من المادة ١٠ من النظام الأساسي للمحكمة، فإن المرشح الذي ينال الأغلبية المطلقة لأصوات الجمعية العامة ولأصوات مجلس الأمن يعتبر أنه قد انتخب.

والإجراء الذي تتبعه الأمم المتحدة وفقا لذلك هو أن تفسر عبارة ”الأغلبية المطلقة“ بأنها تعني أغلبية جميع الناخبين، سواء صوتوا أو لم يصوتوا وسواء سمح لهم بالتصويت أم لا. والناخبون في الجمعية العامة هم جميع الدول الأعضاء الـ ١٨٩، زائد الدولة غير العضو الوحيدة الطرف في النظام الأساسي للمحكمة، وهي سويسرا، ليصبح المجموع ١٩٠ ناخبا. ووفقا لذلك، سيشكل ٩٦ صوتا لأغراض هذا الانتخاب أغلبية مطلقة في الجمعية العامة.

تشرع الجمعية العامة الآن في إجراء اقتراع سري. وإذا لم يحصل أحد المرشحين في الاقتراع الأول على أغلبية مطلقة، سيلزم إجراء اقتراعات أخرى إلى أن يحصل أحد المرشحين على الأغلبية المطلقة المطلوبة. وعملا بالمقرر الذي اتخذته الجمعية العامة في جلستها الـ ٩١٥، المعقودة في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٠، ستكون هذه الاقتراعات غير مقيدة.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية توافق على الإجراءات التي أوضحتها توا؟

تقرر ذلك.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أود أن أذكر الممثلين بأنه وفقا للمادة ٨٨ من النظام الداخلي للجمعية العامة،

”بعد أن يعلن الرئيس بدء عملية التصويت، لا يجوز لأي ممثل أن يقطع التصويت إلا لإثارة نقطة نظامية تتعلق بطريقة إجراء التصويت“.

نبدأ الآن عملية التصويت. توزع الآن أوراق الاقتراع.

لا يجوز أن يستعمل الممثلون إلا أوراق الاقتراع التي يجري توزيعها الآن، وأن يضعوا علامة (×) إلى يسار اسم المرشح الذي يرغبون في التصويت له. ولا يجوز التصويت إلا لمرشح يظهر اسمه في أوراق الاقتراع.

بدعوة من الرئيس تولت السيدة بروكوب (بولندا)، والسيدة ليم (سنغافورة)، والسيد بيجو (كوستاريكا)، والسيدة فاسالو (مالطة) مهمة فرز الأصوات.

أجري التصويت بالاقتراع السري.

علقت الجلسة الساعة ١١/١٥ واستؤنفت الساعة ١١/٤٠.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): نتيجة التصويت هي كما يلي:

عدد بطاقات الاقتراع	١٧٤
عدد البطاقات الباطلة	صفر
عدد البطاقات الصحيحة	١٧٤
الممتنعون عن التصويت	صفر
عدد الأعضاء المصوتين	١٧٤
الأغلبية المطلقة المطلوبة	٩٦

عدد الأصوات التي حصل عليها كل من:

السيد نبيل العربي (مصر)	١٢٤
السيد فرانسيس رومين وودي (كوت ديفوار)	٥٠

نال السيد نبيل العربي الأغلبية المطلقة في الجمعية العامة.

ولقد قمت بإبلاغ نتيجة التصويت إلى رئيس مجلس الأمن.

وتلقيت من رئيس مجلس الأمن الرسالة التالية:

”أتشرف بإعلامكم بأن السيد نبيل العربي نال الأغلبية المطلقة من الأصوات، في جلسة مجلس الأمن ٤٣٨٩ المعقودة في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ لانتخاب قاض في محكمة العدل الدولية لولاية تنتهي فترتها في ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٦“.

ونتيجة للتصويت المستقل الذي جرى في مجلس الأمن و الجمعية العامة، نال السيد نبيل العربي الأغلبية المطلقة في كلا الجهازين. وعليه، فقد تم انتخابه على النحو الواجب عضوا في محكمة العدل الدولية لفترة تبدأ اعتبارا من اليوم، ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، وتنتهي في ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٦. وإني أنتهز هذه المناسبة لأعرب له عن تهانئ الجمعية على انتخابه، ولأشكر الذين قاموا بفرز الأصوات على ما قدموه من مساعدة.

وبذلك نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من النظر في البند الفرعي (ج) من البند ١٥ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٥.